

٥. (أم)؛ وتأتي لمعنيين:

أ) طلب التعيين؛ نحو قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٩] - أزياد أبوك أم صديقك؟ - أيهمك رضا الله أم رضا الناس؟

ب) التسوية؛ وعلامتها أن تقع بعد سواء؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس: ١٠]، وقوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٣]، وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١].

٦. (إِذَا)؛ للتخيير؛ نحو: ﴿فَإِذَا مَتَّأَ بَعْدُ وَإِذَا فِدَاءٌ﴾ [محمد: ٤].

٧. (بل)؛ تفيد إثبات الحكم لما بعدها، والإضراب عما قبلها؛ ولهذا يقولون: تفيد الإضراب؛ نحو: طالب الدنيا مُعْتَرٍ^(١) بل مُعْتَرٍ - ما ظَفِرَ من جهل بل من عِلَمٍ.

٨. (لا)؛ تفيد النفي؛ نحو: النجاح بالعمل لا بالأمل - جالس الكرام لا السفهاء.

٩. (لكن)؛ تفيد الاستدراك، ويُعْطَفُ بها بعد النفي؛ نحو: لم أكن غافلاً لكن متنبهاً، وبعد النهي؛ نحو: لا تغضب لكن تصبر.

١٠. حتى؛ وتأتي لمعنى الغاية، وتأتي لمعنى التدرج؛ نحو قولك: (أكلت السمكة حتى رأسها) أي تدرجت في أكل السمكة حتى كانت الغاية رأس السمكة وأكلت الرأس. والعطف بها قليل؛ لذلك قال المصنّف: في بعض المواضع.

(١) أي: فقير.

حكم ما بعد
حروف العطف

حكمها: هذه الأحرف العشرة - مع اختلاف معانيها - تجعل ما بعدها (المعطوف) تابعاً لما قبلها (المعطوف عليه) في حكمه الإعرابي: رفعاً، ونصباً، وجرّاً، وجزماً؛ فإذا كان ما قبلها مرفوعاً رفعت ما بعدها، وإذا كان منصوباً نصبت ما بعدها، وفي الجر والجزم كذلك.

تقول: قام زيدٌ وعمروٌ - رأيتُ زيداً وعمراً - مررت بزيدٍ وعمروٍ - لا تأكل وتشرب وأنت قائم.



باب التوكيد

قال المؤلف رحمه الله: التوكيدُ: تابعٌ للمؤكد في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه.

ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأَجْمَعُ، وتَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وهي: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تقول: قام زيدٌ نفسه، ورأيتُ القومَ كُلَّهُمْ، ومررتُ بالقومِ أَجْمَعِينَ.



الرجع



التوكيد والتأكيد كلاهما بمعنى، والأول نطق به القرآن؛ قال تعالى:

﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١].

وهو لغة: من أكد يؤكّد تأكيداً وتوكيداً إذا قواه وشدد فيه.

تعريف التوكيد

وهو في الاصطلاح: التابع المقوي لمتبوعه.

والتوكيد: تابعٌ من التوابع الأربعة: النعت - العطف - التوكيد - البدل.

وينقسم التوكيد إلى قسمين:

أقسام التوكيد

١. **توكيد لفظي**؛ ويكون بإعادة اللفظ مرّةً أو أكثر؛ نحو: جاء زيد، زيد -

نزل المطر، المطر - اقرأ، اقرأ.

٢. **توكيد معنوي**؛ وهو الذي عناه المصنّف، وله ألفاظٌ معلومة ذكرها

المصنّف، ويمكن تقسيمه إلى قسمين:

(أ) قسم يُراد به إثبات الحقيقة ونفي السهو أو الغلط أو التجوّز،

وألفاظه: النفس - العين ونحوهما؛ تقول: تكلمَ زيدٌ نفسه -

جاءني صالحٌ عينه.

(ب) قسم يراد به الإحاطة والشمول، وألفاظه: كل - أجمع،

وتوابعهما؛ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]،

وقال: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠].

وتوابع أجمع: (أكتع - أبتع - أبصع)، وهذه الألفاظ الثلاثة لا تستقل

وحدها، وإنما تكون تبعاً لـ: أجمع؛ تقول: جاء القوم أجمعون أكتعون

أبتعون أبصعون - مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين.



باب البدل

قال المؤلف رحمه الله: إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسم أو فعلٌ من فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابه.

وهو أربعة أقسام: بَدَلُ الشيءِ من الشيء، وبَدَلُ البعضِ من الكلِّ، وبَدَلُ الإِسْتِمَالِ، وبَدَلُ الغَلَطِ، نحو قولك: (قام زيدٌ أخوكَ، وأكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، ونفعني زيدٌ عِلْمُهُ، ورأيتُ زيداً الفَرَسَ)، أردتُ أن تقول: الفرسَ فغَلِطْتُ فأبَدَلْتُ زيدا منه.



الشرح



البدل: هو التابع المقصود بالحكم وحده بغير واسطة عاطف.

وهو من التوابع التي تتبع متبوعاتها في الإعراب؛ فإذا قلت: (أكلتُ الرغيفَ ثلثه) وجب أن يكون ثلثه منصوباً؛ لأنه تابع للمفعول به وهو منصوب، وهو هنا بدل بعض من كل، وقد أفاد كلام المصنّف أن البدل يكون في الأفعال كما يكون في الأسماء.

ومثاله في الأفعال: من يَأْتِنَا يَسْتَعِينُ بِنَا أَعْنَاهُ - حَدَّثَنَا فَلَانٌ قَالَ، وكقوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا آلَ ذِي أَمْدَكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾

[الشعراء].

وفي مثل ذلك يقول ابن مالك:

وَيُبدَلُ الفعل من الفعل كمن * يصل إلينا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِن

فائدة: ذكر المؤلف حكم البدل وهو أنه يتبع المبدل في الإعراب فقط

لا في المعنى وغيره، لأنك قد تغلط فتقول لفظاً له معنى مغاير لما تريده كما سيأتي معنا.

وينقسم البدل أربعة أقسام - وحكمها كلها واحد:-

الأول: بدل كل من كل؛ نحو: حضر زيدٌ أخوك. ويسمى: البدل المطابق؛ لأن التابع فيه هو المتبوع.

الثاني: بدل بعضٍ من كل؛ إذا كان البدل جزءاً من المبدل منه، وفي هذه الحالة لا بد فيه من ضمير يعود إلى المتبوع؛ نحو: أكلتُ الرغيفَ ثلثه - ضعُفَ زيدٌ جسده - طاب أبوكَ قلبه.

الثالث: بدل الاشتمال؛ وهو ما كان البدل من مشتملات المبدل منه، وليس جزءاً منه؛ نحو: أعجبنى زيدٌ علمه؛ فإنَّ زيداً يشتمل على أمور منها العلم. ونحو: أطربني البُلبُلُ صوته.

الرابع: بدل الغلط؛ نحو: اشتريت كتاباً قلماً؛ أردت أن تقول: قلماً فقلت: كتاباً على سبيل السهو أو النسيان. ونحو: أعطني القلمَ الكتابَ - تصدَّق بثلاثة بأربعة وهكذا.

وهذا النوع من البدل يجعلونه ثلاثة أقسام:

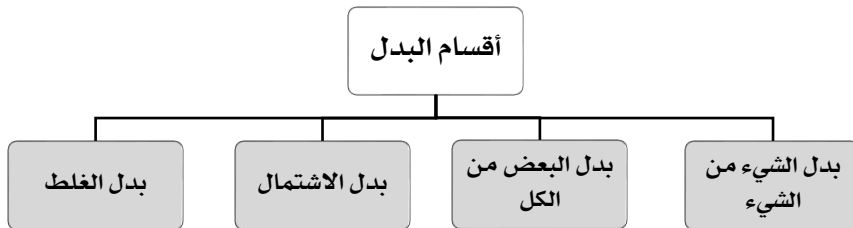
بدل العَلَط، وبدل الإضراب، وبدل النسيان، وهذه الأنواع من البدل قد تنطبق على مثال واحد لكنها تختلف باختلاف مقاصد المتكلم؛ ولذلك يمثلون لها بمثال واحد، فعندما تقول مثلاً: (تصدقت بدرهم دينار)، أنت تريد أن تقول إنك تصدقت بالدينار؛ لأنه هو المتأخر فهو ناسخ للأول، إذن أيهما بدل وأيهما مبدل منه؟

المتأخر هو البدل، والأول هو المبدل منه، ونحن نقول: إن البدل على نيّة حذف المبدل منه وإقامة البدل مقامه، بناء على ذلك فإن المُتَصَدِّق به هو

الدينار، هنا يحتمل المقام عدة احتمالات ترجع كلها لقصد المتكلم، فإن كنت تريد أنك تصدقت بالدرهم، ثم بدا لك أن تغيره فقلت: نجعله دينارا، فهذا بدل إضراب، أضربتَ عن الأول؛ أي أَلْغَيْتَهُ وأتيت بالثاني، وإن كنت تريد أنك تصدقت بالدينار أصلا ولكن لسانك سَبَقَ إلى الدرهم فقلت: (درهم) خطأ، فهذا يُسَمَّى (بدل غلط)؛ لأنك غلطت في الكلام، ولم يكن في نيتك أن تأتي به.

وإن كنت أردت هذا؛ أردت الدرهم، ثم تبين لك أنك مخطئ، وأن الصحيح أنه (دينار)، فقلت: (دينار) فهذا يسمونه (بدل نسيان).

إذن: إن كان الذي دَفَعَ إلى التغير هو النسيان فهو (بدل نسيان)، وإن كان الذي دفع إلى التغير والإبدال هو الغلط فهو (بدل غلط)، وإن كان الذي دفع إلى التغير هو إلغاء ما قاله الإنسان مباشرةً بعد كلامه فهو (بدل إضراب)، ولذلك قالوا: إن هذا المثال يصح أن يُطلق على هذه الأنواع الثلاثة كلها واختلافها ليس من اختلاف مثالها، ولكن اختلافها جاء من اختلاف نيّة المتكلم بها أو مقصد المتكلم بها، فمتى وَضَحَ مقصده عرفنا نوع البَدَل عنده.



أسئلة الدرس التاسع

[الجانب النظري]

السؤال الأول: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. عطف النسق هو التابع الذي لم يفصل بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ()
٢. العطف خاص بعطف مفرد على مفرد أو جملة اسمية على جملة اسمية ()
٣. أكثر حروف العطف استعمالاً هو حرف الفاء ()
٤. من معاني حرف العطف (ثم) الترتيب والتعقيب المباشر ()
٥. العطف بحرف (الواو) يقتضي مطلق الجمع ولا يقتضي الترتيب ()
٦. (أو) تأتي للتخيير أو الإباحة والفرق بينهما أن التي للتخيير لا يمكن بها الجمع بين الشيئين المخير فيهما ()
٧. بدل الاشتمال هو ما كان فيه البدل جزءاً من المُبدل منه ()
٨. المقصود في بدل الغلط هو اللفظ الثاني لا الأول ()
٩. بدل الكل من الكل يكون التابع فيه هو عين المتبوع ()

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١. (أكلت الرغيف ثلثه) نوع البدل هنا ...
(بدل اشتمال - بدل بعض من كل - بدل غلط)

٢. بدل الكل من الكل يسمى ...
(البدل الجزئي - بدل الاشتمال - البدل المطابق)
٣. التوكيد المعنوي ينقسم إلى ...
(قسمين - ثلاثة أقسام - أربعة أقسام)
٤. من حروف العطف (لكن) ويُعطف بها ...
(قبل نفي - بعد نفي - في كل الأحوال)
٥. البدل في جملة (أعجبني زيدٌ علمه) ...
(بدل مطابق - بدل بعض من كل - بدل اشتمال)
٦. من حروف العطف (ثم) وهي تفيد: ...
(الترتيب والتعقيب - الترتيب مع مهلة - مطلق الاشتراك).

[الجانب التطبيقي]

- تمرين (١) استعمل كل حرف من حروف العطف في جملة مفيدة.
- تمرين (٢) بين في العبارات الآتية: التوكيد، والمؤكد، وميز التوكيد اللفظي من المعنوي.

١. يحب الطلاب جميعهم المعلم النافع.
٢. أطع والديك كليهما، واعطف على إخوتك كلهم.
٣. بلى بلى سيلقى الجاني جزاءه.
٤. غربت غربت الشمس.

تمرين (٣)

١. ائت بثلاثة أمثلة للبدل المطابق، مرفوعا، ومنصوبا، ومجرورا.
٢. ائت بثلاثة أمثلة لبدل بعض من كل، مرفوعا، ومنصوبا، ومجرورا.
٣. ائت بثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال، مرفوعا، ومنصوبا، ومجرورا.

إجابة التمرين الأول:

حرف العطف	الجملة
الواو	دخل محمد ويحيى
الفاء	أكرم الكبير فالصغير
ثم	قرأت الفاتحة ثم الإخلاص
أو	سأذهب إلى مكة أو المدينة
أم	تريد لبناً أم عصيراً؟
إما	إما أن تذهب اليوم وإما غداً
بل	أحب الصرف بل النحو
لا	الكرم بالتقوى لا بالنسب
لكن	لا تعجل لكن تأننى
حتى	قرأت الكتاب حتى الفهارس

إجابة التمرين الثاني:

رقم المثال	التوكيد	المؤكد	التوكيد
١	جميع	الطلاب	معنوي
٢	كلي / كل	والديك / إخوتك	معنوي
٣	بلى (الثانية)	بلى (الأولى)	لفظي
٤	غربت (الثانية)	غربت (الأولى)	لفظي

إجابة التمرين الثالث:

١. البديل المطابق:

(أ) أمُّ المؤمنين عائشة أفقهُ نساء الأمة.

(ب) قابلت أخاك زيدا.

(ج) ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

٢. بديل بعضٍ من كل.

(أ) ضربت الأفعى رأسها.

(ب) زرنا المكتبات بعضها.

(ج) كرَّم الأستاذُ الطلابَ أكثرهم.



الدرس العاشر المنصوبات من الأسماء

قال المؤلف رحمه الله: المنصوبات خمسة عَشَرَ، وهي: المفعول به، والمصدر، وظَرْفُ الزمان، وظَرْفُ المكان، والحال، والتمييز، والمُسْتَثْنَى، واسم لا، والمُنَادَى، والمفعول من أَجْلِهِ، والمفعول مَعَهُ، وَخَبَرُ كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها.

والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.



الشرح



المنصوبات

ذكر المصنّف رحمه الله أن المنصوبات خمسة عشر منصوباً، ولكنه حين عدّها ذكر أربعة عشر منصوباً، فلعلّه سها عن ذكر مفعولي (ظننت وأخواتها)، وقد ذكر المنصوبات بعد المرفوعات من الأسماء، لتقدم رتبة الرفع على النصب.

وهذا الذي ذكره هنا تصديراً إجمالي لما سيذكره مفصلاً بعد ذلك فقد ذكر المصنّف بعدها المنصوبات الخمسة عشر؛ واحداً واحداً، **والمنصوبات** بعمومها ترجع إلى خمسة أجناس:

الأول: المفعولات، وهي:

- المفعول به.
- والمفعول المطلق - المسمى بالمصدر -.
- والمفعول فيه - المشتمل على ظرف الزمان والمكان -.
- والمفعول له - المسمى المفعول من أجله -.
- والمفعول معه.

الثاني: التواسخ:

وتشمل: (كان مع أخواتها) و(إن مع أخواتها) و(ظننت وأخواتها).

الثالث: التوابع:

وهي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

الرابع: ما عمل النصب في بعض حالاته وبشروط:

وهو المستثنى، والمنادى.

الخامس: ما عمل النصب في جميع حالاته:

وهو بقية النواصب من الحال، والتمييز، واسم (لا).



المفعول به

قال المؤلف رحمه الله: باب المفعول به. وهو: الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو: ضربتُ زيداً، وركبتُ الفرسَ.
وهو قسمان: ظاهر ومُضمَر.
فالظاهر ما تقدم ذكره.



الشرح



ابتدأ المؤلف المنصوبات بالمفعول به.

والمفعول به لا يكون إلا اسماً، وقوله هنا: (الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل) فيه لبس، مع أنَّ حروف الجر تتناوب، والأولى أن يقول: الذي يقع عليه فعل الفاعل.

فكل اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل فهو مفعول به؛ فإذا قلت: أكرم زيدٌ عمرًا؛ فالاسم المنصوب هو: (عمرًا) وفعل الفاعل الذي هو الإكرام واقع عليه؛ فهو المفعول به، وكل اسم يصح أن يكون مفعولاً به في الإعراب لا يستثنى من ذلك شيء.

والمفعول به ينقسم إلى قسمين:

أقسام المفعول به:

١. ظاهر

• **ظاهر**؛ نحو: أكرمتُ زيداً - ركبتُ الفرسَ - شربتُ الماءَ - صليتُ الفجرَ.

٢. مضمَر

• **مضمَر**؛ وهو ما فصله المصنف في قوله:

أقسام المضممر

قال المؤلف رحمه الله: والمضممر قسمان: مُتَّصِل، ومُنْفَصِل.

فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُما، وضَرَبَكُمنَّ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبْتُهُ، وضَرَبْتَهَا، وضَرَبْتُهُمَا، وضَرَبْتُهُنَّ، وضَرَبْتَهُنَّ.

والمنفصل اثنا عشر، وهي: إِيَّاي، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُما، وإِيَّاكُمنَّ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُما، وإِيَّاهُنَّ، وإِيَّاهُنَّ.



الشرح



المضممر غير الظاهر. والضمائر كثيرة، والمنصوب منها ما ذكره المصنّف؛ وهي أربعة وعشرون؛ إذا اقترن واحد منها بفعل فلا يكن في صدرك شكّ أنّه مفعولٌ به في محل نصب؛ **وهي قسمان:**

أقسام المضممر:

أحدهما: متصل؛ وهو اثنا عشر ضميراً هي:

١. المضممر المتصل

١. (الياء)؛ نحو: أكرمني أبي.
٢. (نا)؛ للمتكلم: الاثنين والجماعة، والواحد المعظم نفسه؛ نحو: سلمنا الله وإيّاك، وجعلنا من الصالحين.
٣. (كاف الخطاب) - للمذكر الواحد-؛ نحو: يرحمك الله.
٤. (كاف الخطاب) - للمفردة المؤنثة-؛ نحو: أصلحك الله.
٥. (كاف الخطاب) - للمثنى بنوعيه-؛ نحو: إني رأيتكما معاً.
٦. (كاف الخطاب) - للجماعة -؛ نحو: حفّظكم الله وورعكم.
٧. (كاف الخطاب) - للجمع من الإناث-؛ نحو: أمركن الله بغضّ البصر.